وسلم اعطيكم ماترزؤن ولا ترزؤن منه قال انا اعطيكم ماتمنون
على السقاية التي تحتاج الى مؤن اي فانتم ترزؤن بضم التاء
وسكون الراء المهملة قبل الزاي المعجمة المفتوحة من الرزء بالضم
وهو النقص اي ترزؤكم الناس اي تنقصكم بالاخذ لمواساتكم اياهم
بمؤن السقاية المعدة لهم واما السدانة فيترزؤ بها الناس بالبعث
اليها بعث كسوة البيت اي لا يليق ان ترزؤا بفتح التاء وسكون
الراء المهملة قبل المعجمة اي تنقصوا الناس باخذ اموالهم والتعرض
لذلك بشرفكم وقيل معنى ترزؤن منه بضم المثناة اي تصون
منه الحجبة وتصرف اموالكم في مؤنات زمزم ومعنى ماترزؤن منه
بفتح المثناة اي تستجلبون به الاموال اي تاخذون منه اموال
الناس كالحجابة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عضادتي
باب الكعبة فقال الا ان كل دم او مأثرة كانت في الجاهلية فهي
تحت قدمي هاتين الا السقاية وسدانة الكعبة فاني قد
امضيتهما لاهلهما على ما كانت في الجاهلية فقبضهما العباس
فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله ابن العباس وكان
يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد ابن الحنفية قد
كلم فيها ابن عباس فقال ابن عباس ما لك ولها نحن اولى بها في
الجاهلية والاسلام وقد كان ابوك فاتفق اليه طلحة ابن عبيد
الله وعامر ابن ربيعة وازهر ابن عبد عوف ومخرمة ابن نوفل ان
العباس ابن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد المطلب وجد
ابو طالب في ابله في بادته بعرنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف ذلك من
حضر وكانت بيد عبد الله ابن عباس بولية النبي صلى الله عليه وسلم
دون غيره لا ينازعه فيها منازع ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي
وكانت في يد علي ابن عبد الله ابن عباس تفعل فيها كفعل ابيه وجده

وباتيه

وباتيه الى بيته من ماله وبيته حتى توفي وكانت بيد ولده الي بالطايف م
الآن قال الازرقي كان لزمزم حوضان حوض بينها وبين الركن
يشرب منه الما وحوض من ورائها للوضوء له سرب بالمهملة يذهب
فيه الما وذكر ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى
طوافه نزل فاخرجت الراحلة فركع ركعتين ثم انصرف الى زمزم
فاطلع فيها وقال لولا ان يغلب بنو عبد المطلب على سقايتهم
لنزعت منها بيدي ثم انصرف منها الى ناحية المسجد قريبا من
مقام ابرهيم وكان المقام لاصقا بالكعبة فاخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودعا بسجل من ما فشرب وتوضأ والمسلمون
يبتدرون وضوءه ويصبونه على وجوههم والمشركون ينظرون
اليهم ويتعجبون ويقولون ما راينا قط ملكا بلغ هذا ولا سمعنا
مثله وذكر ابن هشام ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
البيت يوم الفتح فراي فيه صور الملايكة وغيرهم فراي ابرهيم
مصورا وفي يده الازلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا اللهم
يستقسم بالازلام ما شان ابرهيم والازلام ما كان ابرهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
ثم امر بتلك الصور كلها فطمست وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة
فامر بها فاخرجت واخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل في ايديهما
الازلام فقال قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما بها قط
ثم دخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه وفي رواية صلى فيه وفي البيت م
الاكتفا عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح على راحلته فطاف عليها وحول البيت اصنام
مشدودة بالرصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب
في يده الى الاصنام وهو يقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)